

ملف المستقبل
نادراء الكون
٥
مغامرة
كاملة
من
الخيال
العلمى

هذه السلسلة

نوع جديدٌ من الأدب القصصي بدأ ينتشر مُنذ منتصف القرن الحالي . وهُو أدبُ القصص الخيالية العِلميّة الذي مَا لبث أن دخل عالم الرّواية المصوّرة فحقّق نجاحًا رائعًا ...
ونحن في هٰذه المؤسّسة حرصًا مِنّا على إغناء مكتبة النشء الطالع بكل جديد ومفيد ، ارتأينا أن نُصدر سِلسلة مُصوّرة تُعنى بهذا النوع مِن القصص ، علّنا بذلك نفتح آفاقاً فكريّة جديدة أمام الجيل الجديد ...
فإليكُم أيها الأصدِقاء سِلسِلة ما وراء الكون .

قارئي العزيز ...

تجدُ في منتصف هذا الكتاب والكتبُ القادمة أربع صفحات مُلوّنة مِن مُغامرات سَفينة النجُوم « انتربرايز » . احتفظ بهذه الصّفحات كي تضعها في غلاف أنيق نُرسله اليك فيما بعد فتزيّن مكتبتك بمغامرة كاملة شيّقة !



عرض منطقي

ما وراء الكون

تصدُر عن
مؤسّسة بساط الرّيح

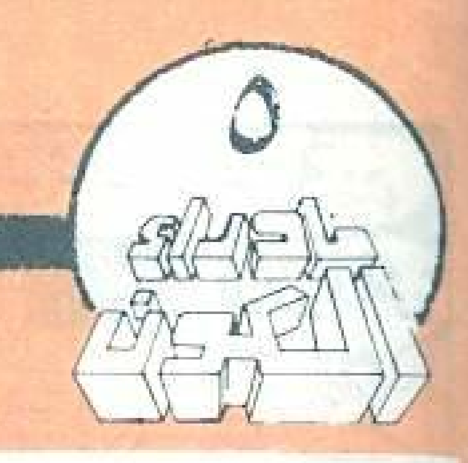
يشرف عليها
هنري ماتيوس

الثمن

لبنان	٢٠٠	ق.ل.	اليمن	٥	ريالات
سورية	٢٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٢٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
العراق	٢٥٠	فلسا	الجماهيرية الليبية	٢٥٠	درهم
الكويت	٢٥٠	فلسا	المغرب	٤	دراهم
السعودية	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
قطر	٤	ريالات	الجزائر	٤	دنانير
الامارات	٤	دراهم	باريس	٤	فرنكات
البحرين	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات
عدن	٣٥٠	فلسا			

بيروت - شارع المقدسي - بناية حنا - صندوق البريد : ٢٦٦٨ - الهاتف : ٣٤٩١٧٨ - ٣٤٩١٧٩ برقيا داف...





مغامرة كاملة

وداعاً للسيد

اسمه «غنوت» -طوله ثمانية أقدام... ينتصب كالمارد وعلى وجهه تساؤلات غامضة...

«وغنوت» لايتحرك ... منذ أكثر من ثلاثة أشهر وهو جامد في مكانه في المتحف الذي بني حوله بعد وصوله.

اسمه «غنوت»

توقفا! أوامري صريحة.

لا أحد يقترب الى اقل من عشرة أقدام...

نحن لا نعرف متى يتحرك مجدداً!

مقتبسة عن قصة

«هاري بايتس»

جميع القصص والشخصيات والاحداث في هذه السلسلة خيالية لاتمت الى الواقع بصلة، وكل تشابه بينها وبين الواقع هو محض مصادفة غير مقصودة....


نحن صحفيان أيها الملازم، نعمل معا...
هويكت وأنا المصور..
آسف لكن على بعد عشرة أميال
تعالي...


اريد التقاط صورة من فوق تلك المنصة..
أعلم اني قمت بذلك أمس، لكن أريد التأكد من نظرية..
هناك؟ لكن
حسنا..


اقترب قليلاً بعد...
كفى..
أنا لا أفهم..
اعلم أن هذا العملاق هو خبر الموسم..
لكني كتبت كل ما يمكن أن يكتب عنه..
لما لا نغطي خبرا آخر؟


احذري السقوط !
لا بأس يا صديقي !


المهم اني التقطت الصورة
من نفس الموقع الذي التقطها منه أمس !
أي انها بلا فائدة !
لما لا تصمت قليلا !


بعد دقائق ستظهر الصورة تلقائيا ..
ياه ! ها هم يعيدون نفس الشريط المتلفز للمرة الألف...
هذا صديقي، مارسنا الصحافة معًا، دعينا نسمع...
لا أسأم بسهولة موضوعا مثيرا كهذا..
سيداتي وسادتي...
صه.. اسمعي.

نرحب بكم في المتحف الخاص بالملاحة الفضائية

كلكم طبعا تذكرون ما حدث هنا يوم ١٦ ايلول ...

الساعة الخامسة وثلاث دقائق بعد الظهر...

حين تجسدت أمام أعين الألوف من الناس كرة معدنية ضخمة ...

ظهرت بصورة مفاجئة





وضرب نطاق عازل حول المكان.

ولم يتحرك شيء ...








عبثاً حاول الجنود اختراق معدن المركبة..


حتى مدافع اللايزر لم تجد نفعاً...
فشل تام
كل المحاولات لم تفلح في خدش المعدن الغريب..


ومع حلول الليل، شعر الجميع بالقنوط..
وتساءل الجميع.. ماذا بعد؟
وبدا كأن الشئ العملاق مجرد كرة من المعدن


ولكن فى السابعة والنصف من اليوم التالى؟
"سام" انظر!
ارى ولا أفهم!


ظهرت فتحة في الكرة العملاقة ...
كانت بابا غريبا ..


وانحدرت منها مصطبة خضراء ..


ثم رأوه!


رجل ولا كل الرجال ..
نزل بتؤدة وعظمة ..


وتبعه عملاق أخضر ..


وما أن ترجلا حتى سحبت المصطبة واغلق الباب
وقفا بشجاعة أمام آلاف الجنود المسلحين

قلق الجنود لكنهم شعروا أن الزائر ليس معاديا ..
وجمدت اصابع الرجال على الزناد ..

ثم رفع الزائر يده بالتحية
وبصوت لطيف وراقي ..
تكلم ..








لوهلة لم يصدق أحد ما حصل
استدار غنوت نحو كلاتو واحنى رأسه مرتين ..
ثم جمد


وقبض على القاتل
انه غريب خطير ..
وجب قتله


أما غنوت، فمن يومها وهو جامد في مكانه ..
ولا زال..


دفن كلاتو مع كل مراسيم الاحترام ..
لعل من ارسلوه يشعرون هكذا بندم الارض الشديد لما حصل ..
ومعه دفن شريط مسجل بما قال ..
انا كلاتو وهذا غنوت


ثم بني المتحف حول غنوت والزائر ..
ولم يكن من الممكن تحريك أي من العملاقين أو المركبة
وبقي غنوت جامداً.


ولا زال..
ولا يعتقد أنه سيتحرك مرة اخرى على ما يبدو..
نرجو ذلك..
لعله فقد قواه بموت سيده..
والإكان دمر المدينة بأكملها..
واخيرا ظهرت الصورة و..
انظر


ما الامر؟
كنت محقة! لقد تحرك قليلا..
الفرق ظاهر..
وان كان صغيرا..
انك محقة!


وقت الاقفال يا سادة..
وان كان لا يمل من رؤية اعجوبة القرن العشرين
إعلان خاص! فقد شريط تسجيل يحوي اصوات حيوانات مختلفة، الرجاء ممن يجده أن..
لهبط الليل، لبعض الحرس يقفون على مدخل المتحف..
أما في الداخل


فالامر مختلف
المكان فرغ؟..
غرفة المعدات
نعم، هيا..
غنوت لن يشعر بنا..
لكني اخشى الحرس في الخارج


انه يتحرك
يتجه نحونا
ياه!


عيناه تلمعان بقوة !
أوستاليني؟
نادر ماذا نفعل؟
هه ! لقد توقف.. لماذا؟


ثبت «غنوت» مكانه ..
دون حراك أو صوت..


وفيما ارتجف الصحفيان، هلعا بانتظار النهاية..
حدق «غنوت» بها..
حدق طويلا


وفجأة ادار ظهره وانصرف..
انه يبتعد..
ولكن الى أين؟
نحو المركبة!


وللحظة حدق «غنوت» بالمركبة أمامه
وفجأة ظهر الباب وأنزلت المصطبة..
وتحرك «غنوت»


وغاب «غنوت» في الداخل..





فجأة..

زقزقة طير...

من داخل المركبة













شـك
رانك
النجدة..
غـررر
أرجوكم النجدة
وأتت النجدة...
فقد رفع عنوت الغوريلا عاليا
غـررر
كما يرفع الطفل دميته..
وعبثا حاول الوحش الخلاص


أطلق الغوريلا صرخة أخيرة..
ياغررر..
ومات!


وانزل عنوت العملاق.. ونظر اليه...


..بما يشبه الحزن.


ثم دخل الكرة مجدداً...
ماذا حدث؟
آه لو أعلم!


وتمالك الصحافيان اعصابهما ولم يهربا..
بعد دقائق
أصوات اخرى..
صوت شخص اعرفه..


انه المذيع التلفزيوني...
نرحب بكم في المتحف الخاص بالملاحة الجوية
انه يخاطب العملاق!


كلكم طبعاً تذكرون ما حدث
هنا يوم...
آه.. الألم
يجب ان اخرج
الألم لا يطاق!


انتما هنا !.. أنا ...
كنت أحاضر حين ...
لقد سقط ..


أكثر من السقوط !
مات


بعد لحظات
«غنوت»
جثة اخرى من السفينة !


المذيع نفسه !


مستحيل
جثتان لنفس الرجل !


النجدة !
رولى


لا يا رولى !
يا حرس النجدة !
دعونا نخرج !
يا للسماء
احدهم فى الداخل ؟


ودخل الحارسان بسرعة ..
أرأيت جثتان لنفس الشخص
يا للسماء ! لا أصدق
لقد احضرهم غنوت !

تقصد هذا؟ انه لا يتحرك ..

هو كذلك من ثلاثة أشهر

هيه هناك قادمون

ماذا يحدث هنا، لماهذا الضجيج؟

المذيع !

لكنك ميت !

اتمزح معي ..

وماذا تفعلان هنا

وبسرعة رأى المذيع شبيهه على الارض ..

لا أفهم ..

هذه السترة الزرقاء أحرقتها منذ اسبوع ..

تعالوا معنا أرجوكم ..

تحقيق !

دعونا نكرر ما ذكرتم

تدعيان أن العملاق تحرك ودخل السفينة

واحضر الجثث منها

فعلنا ..




الليلة التالية سهرة امام ضريح كلاتو
رولي ماذا يحصل اذا قرر غنوت الانتقام لما حصل لسيده ؟!
لا ادري
أظنينه يقتدر ...

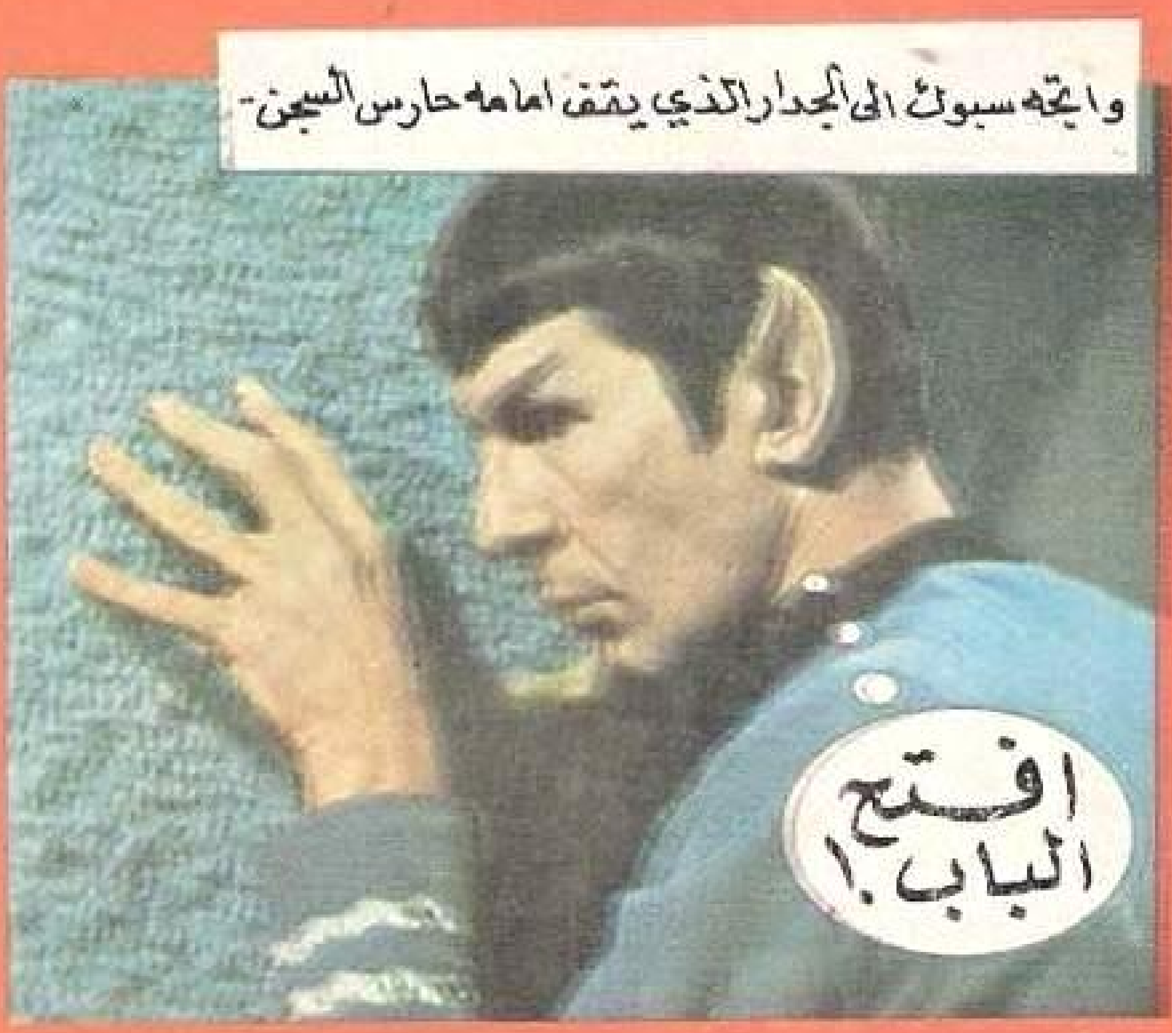

في الخارج الجنود في حالة استنفار

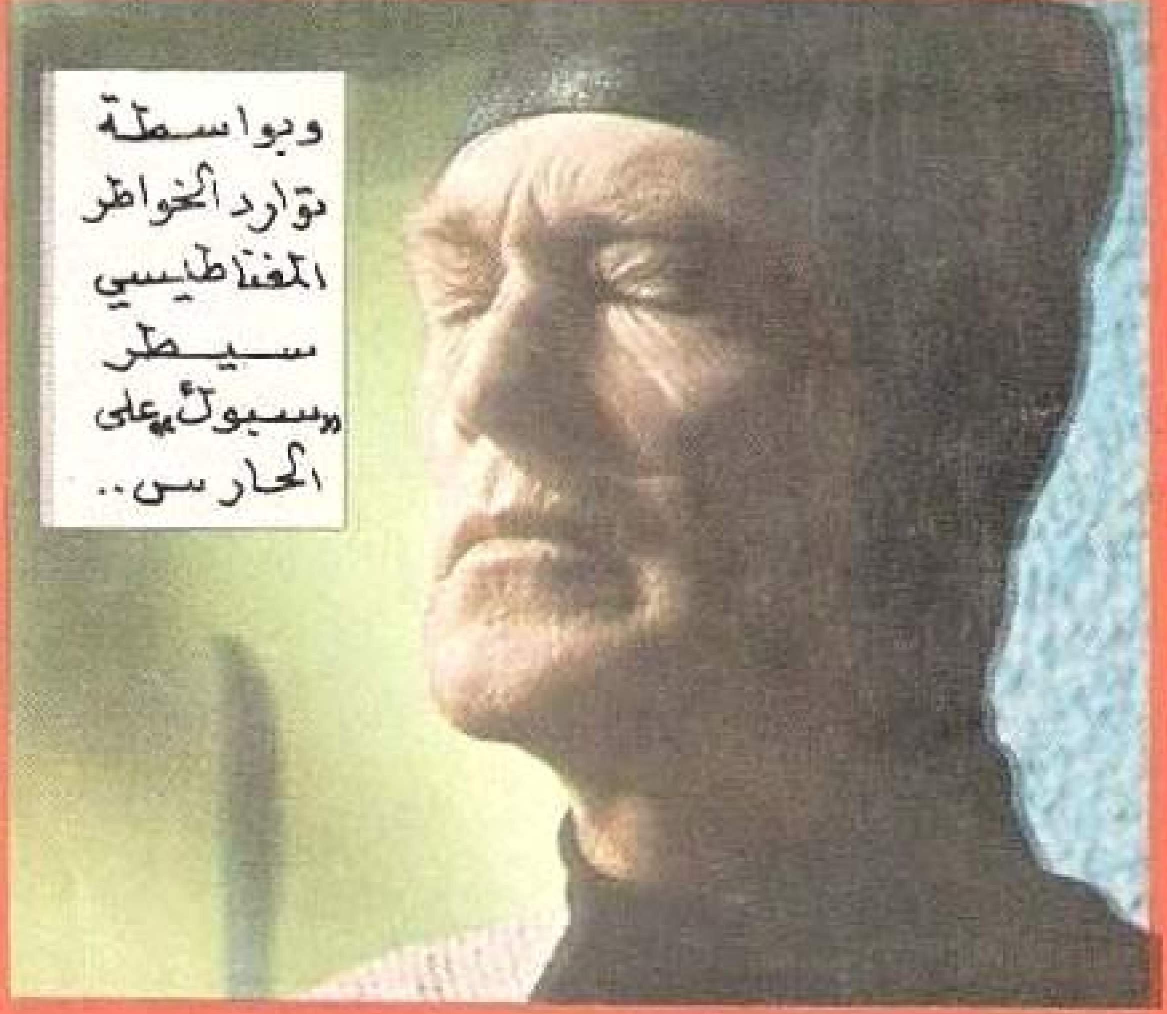

اما في الداخل ..
لا ادري لما الحراسة هنا ؟!
انه مجرد تمثال ..
انظروا


انه يتقلص
عيناه تلمعان ..
كل جسمه يلمع


الاحمرار يتزايد -
يا الله تذكرت - المعدن يذوب -
اذا تعرض لحرارة قوية
لقد ذاب
يا رقيب ..
لقد تحرك


وفي هذا الوقت كان الكابتن قد وضع خطة للخلاص.
أقادر أنت ؟
سترى أيها الكابتن..


واتجه سبوك الى الجدار الذي يقف امامه حارس السجن.
افتح الباب !


وبواسطة توارد الخواطر المغناطيسي سيطر سبوك على الحارس..


وكالآلة فتح الحارس الباب

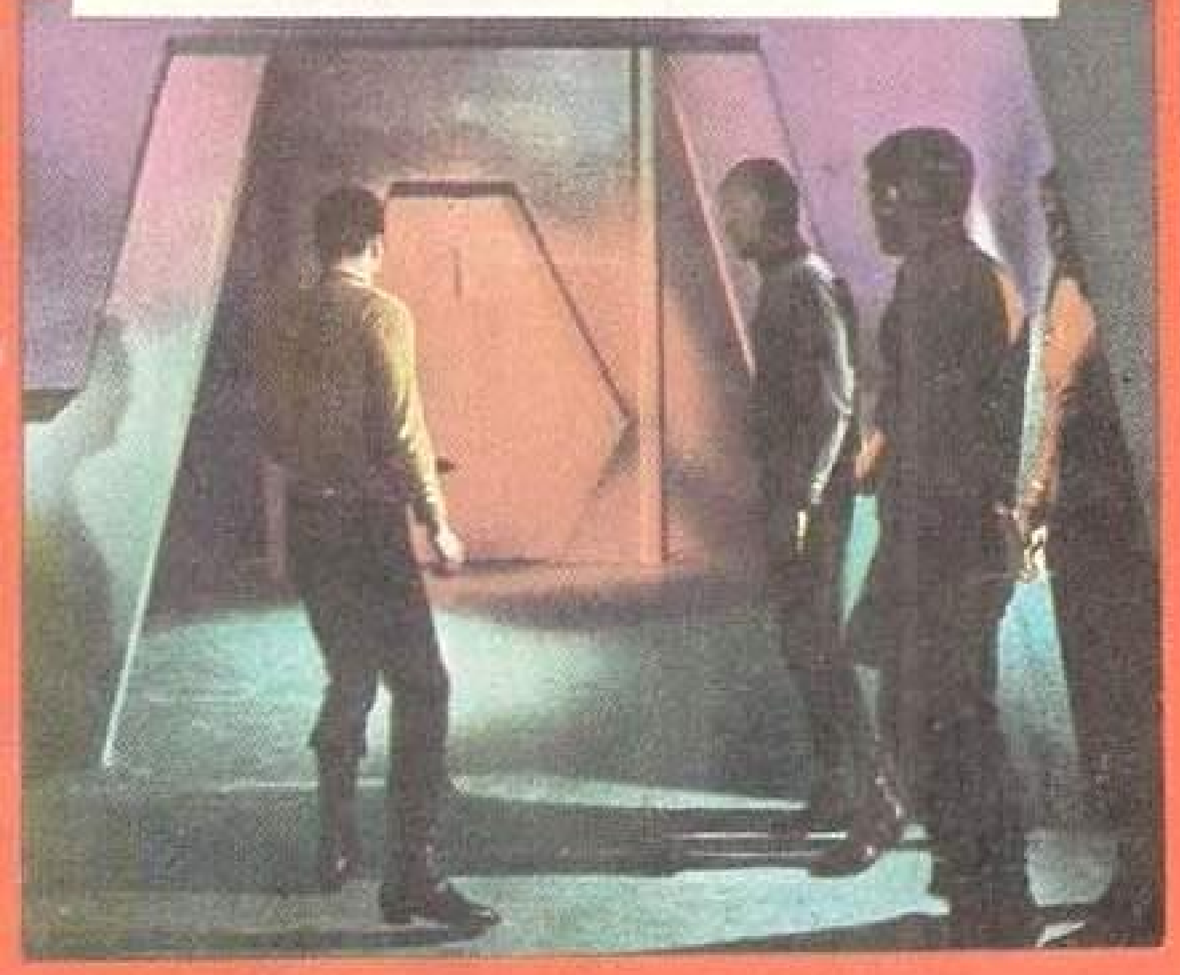

وهناك انقض عليه الرواد.
فقد الوعي
لن يزعجنا..


وفكروا بالخطوة التالية..
ما العمل الآن ؟
نستعيد أجهزة الراديو ونتصل بالسفينة..
سأحاول احضار أسلحة.


مستعد أنت؟


مستعد!.


هيا بنا..
وبحذر تسللوا الى الخارج..


كانت مخاطرة، لكنهم لم يترددوا، فمصير السفينة بين ايديهم..

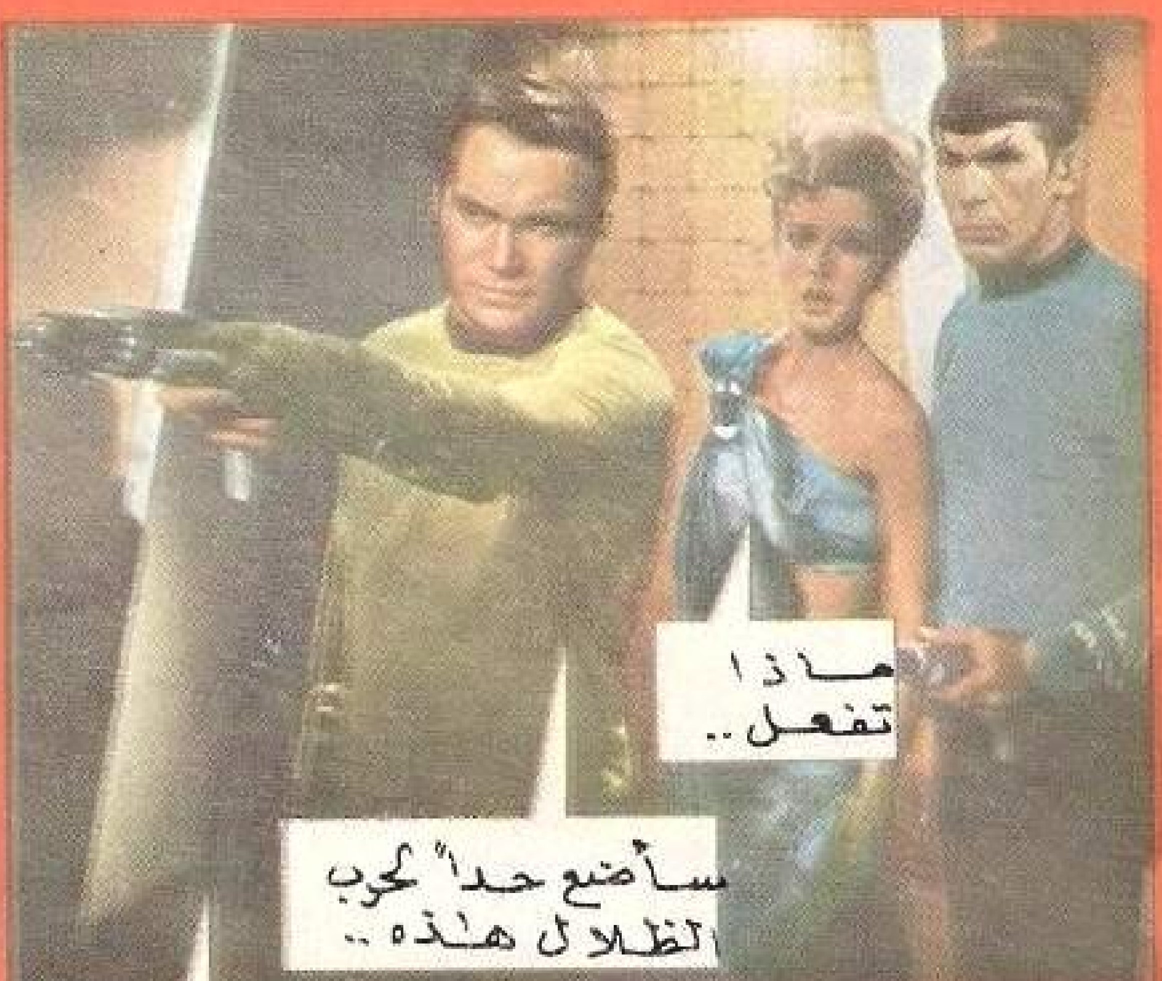

ومن مخبئهم شاهدوا منظراً مرعباً: إمرأة شابة تدخل إحدى حجر الإبادة..
والحارس يضغط على المقبض فيغلق الباب..

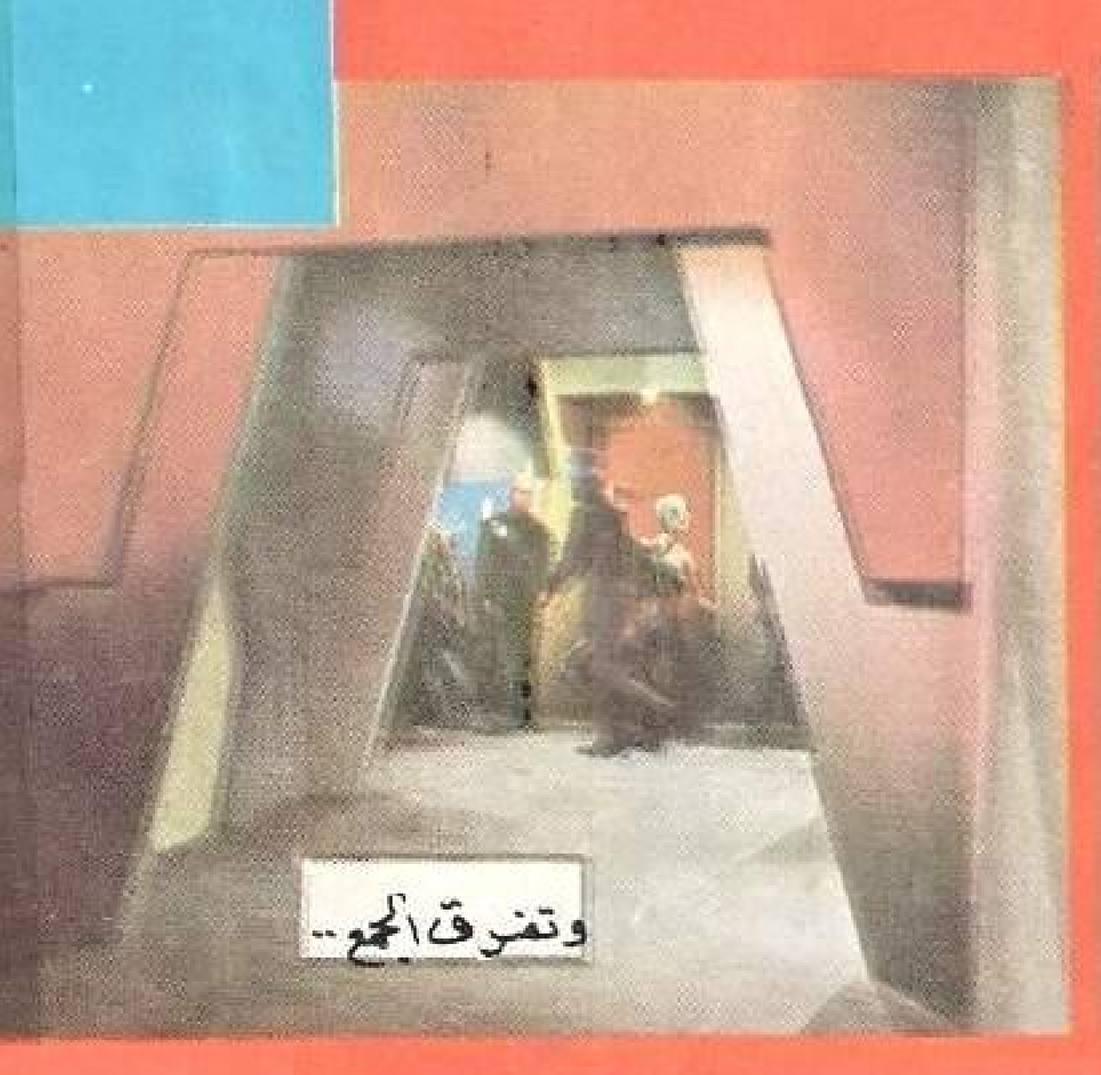

وبعد قليل فتح الباب ليكشف عن حجرة فارغة..
ما رأيك يا سبوك
مدخل ولا مخرج.. همم..
وفجأة تراءت لهما الحقيقة المرعبة
حجرة الابادة!
على ما أظن..
تقدموا!
وما أن تحركوا..
حتى اعترضوا «ميا» في طريقهم
أين تذهبين؟
حجرة الإبادة.
لا!
لا تقلق عليّ


لست مصدر قلقي الوحيد.. سبوك اهتم بالحارس..


دون تردد تقدم سبوك من الحجرة ..
سأستعمل طريقة «الفالكان»
دعني أساعدك
وبضغطة فنية أفقد سبوك الحارس وعيه..


سيدي.. هناك حشرة على كتفك..
والتفت الحارس


ماذا تفعل..
سأضع حداً لحرب الظلال هذه..


وتفرق الجمع..











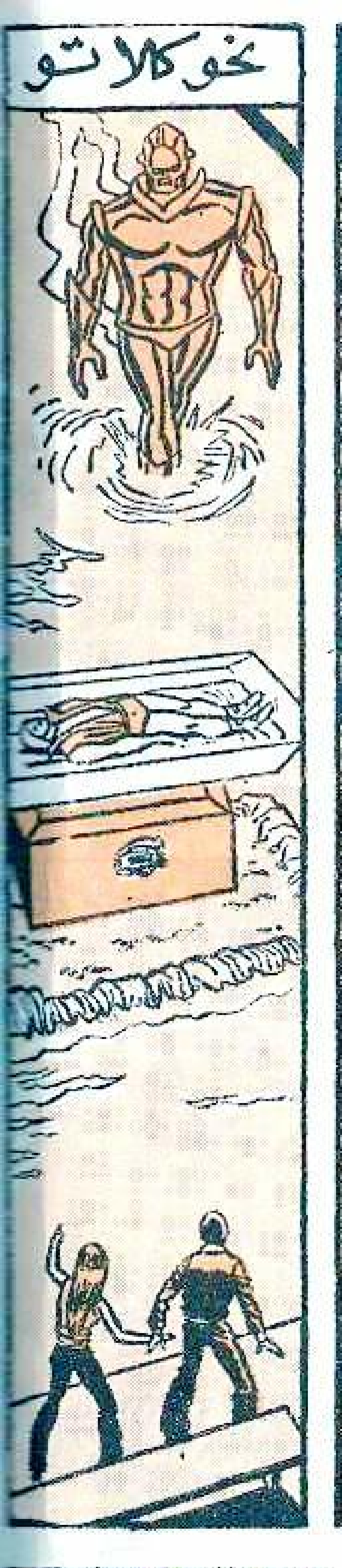
وفجأة هاجم العملاق..

بقبضة واحدة دمر الدبابة

ووام


ثم دون ان يكترث حولـه ..


تابع تقدمه
بخطى ثابتة


نحو كلاتو


وحدق غنوت
طويلا
بكلاتو
المسجى
وفكرت رولى ! اتراه
حزينا على سيده..


ثم حطم القفص الزجاجي


تناول جهازا من
داخله .


واستدار
عائدا ..


وهنا تذكر الشريان ما كان الآلـة


وهذه المرة تجرأ الصحافيان وتبعاه


الى الداخل.
لم يدريا ماذا يتوقعان


ثم
الحقيبة! احدهم فقد حقيبة..
تحوي تسجيلا لاصوات الحيوانات
انظر


هذا الجهاز الصغير
انه يضعه في الآلـة


وابتعد الجنود فيما رجع "غنوت"
انا "كلاتو"
هناك وجه يظهر في الالة


كان الشريط المتلفز عن وصول "كلاتو"
وهذا "غنوت"
انه كلاتو


حيا!
نعم لكني لست ذاك المبعوث في الخارج
فهو ميت وانا


احتضر


لا افهم
غنوت ضعيف، وتلك المخلوقات الاخرى من تسجيل اصواتنا والتسجيل في الحقيبة الاخرى
لكن التسجيل لم يكن متقنا وبالتالي جميع مخلوقاتنا
كما اموت انا


آه لو أني اعيش أكثر لتبادلنا المعلومات عن الارض وعالم "غنوت" ...
بل عالم غنوت
وعالمك انت
وتهاوى الزائر النجمي ..


مرة اخرى مات كلاتو على الارض ..
عندي حل..
لتحضر الشريط الاصلي لغنوت، عندها يصنع بديلا معافى لكلاتو..
بديلا يعمر سنيناً!
احضراها إذن


وشدها لسماع صوت العملاق..
هيا احضراها
حسنا.. حسنا!


بعد قليل وقد اقتق ب موعد رحيل غنوت ..
ها هي النسخة الاصلية..
لكن عندما تحيي سيدك، قل له ان ما حدث لكلاتو الاول كان حادثا غير مقصود..
اعلم ذلك..
قل ذلك لسيدك ..
لم تفهموني..
ولم يسمع غير الشاب بقية الكلام ..


واستدار غنوت فيما ترنح الشاب من الصدمة
كنا مخطئين؟
مايك؟


اختفت السفينة عادت الى عالمها ..
لكن ماذا اخبرك العملاق؟
قال لم تفهموني


انا هو "السيد"
النهاية


المستنقع المخادع !
في وسط الغابات الأستوائية...
مستنقع نسيه الزمن...
بقعة سوداء وسط أميال
وأميال من الجحيم الاخضر..
في هذه المنطقة توقف الوقت منذ
ملايين السنين...


ضغطت بقوة على المنظار وقد جف حلقي لمنظر الوحش الذي برز أمامي
يا إلهي...
أرأيت يا رمزي، ألم أقل لك ؟..
أتفقه معنى وقيمة هذا الاكتشاف بالنسبة لي كعالم طبيعيات... بيئة طبيعية كالتي كانت من مليون سنة!؟
وبالرغم من خبرتي في الصيد شعرت بالخوف والرهبة أمام هذا النوع من الطرائد...
أمس حين وصلت، أحسست أن في هذا المستنقع سر غامض..
ولم أقدر أن أتابع النظر إليه..
لكن لماذا أحضرتني أنا فقط يا بروفيسور؟ بقية المخيم لا تعلم بالأمر.
لا يملك أحدهم رتك بالصيد...
هذه بندقية تطلق سهامًا مخدرة.. بإمكانك اصطياده بها...
يا بروفيسور نحن نتلاعب بأمور لا ندرك مداها!



كان المخيم قريبا منا .. فقررت ان لا اخاطر بمفردي ... أمام وحش مجهول كهذا ..
سنفتاز كل الرفاق من أجل صيد كهذا ..
رمزي حاول ان تفهمني .. لا أريد ان يشاركني أحد في هذه اللحظة التاريخية ..
أشعر بالضيق والقلق في هذا المكان الغريب ، لكن طموح البروفيسور شديد ..
كل آمالي ستتحقق هنا في هذا المستنقع ، وتريدني أن اشارك احدا بها ..
حسنا يا بروفيسور كل ما ارجوه ان يكون الوحش سهل الاقناع مثلي ..
علينا الاقتراب أكثر كي تتمكن السهام المخدرة من اختراق جلده الكثيف ..
أشعر بالعرق يتصبب من جسدي .. ليس بسبب المناخ الاستوائي بل بسبب القلق .. والخوف ..
اثناء توغلنا في الادغال الكثيفة ، أفكر في أعز ما املك في الحياة .. ديانا زوجتي اراها تبتسم وتضحك .. اشتم رائحة عطرها ..
لكن البروفيسور لا يترك لي مجالا للحلم ..
هذا مكان مناسب ..

الغابة ساكنة تماما .. لاصوت .. لا حركة .. لا اسمع الاصوت لهاثي المتسارع .. ترتجف يدي قليلا .. أشعر كأني لازلت مبتدئاً في مهنة الصيد ..

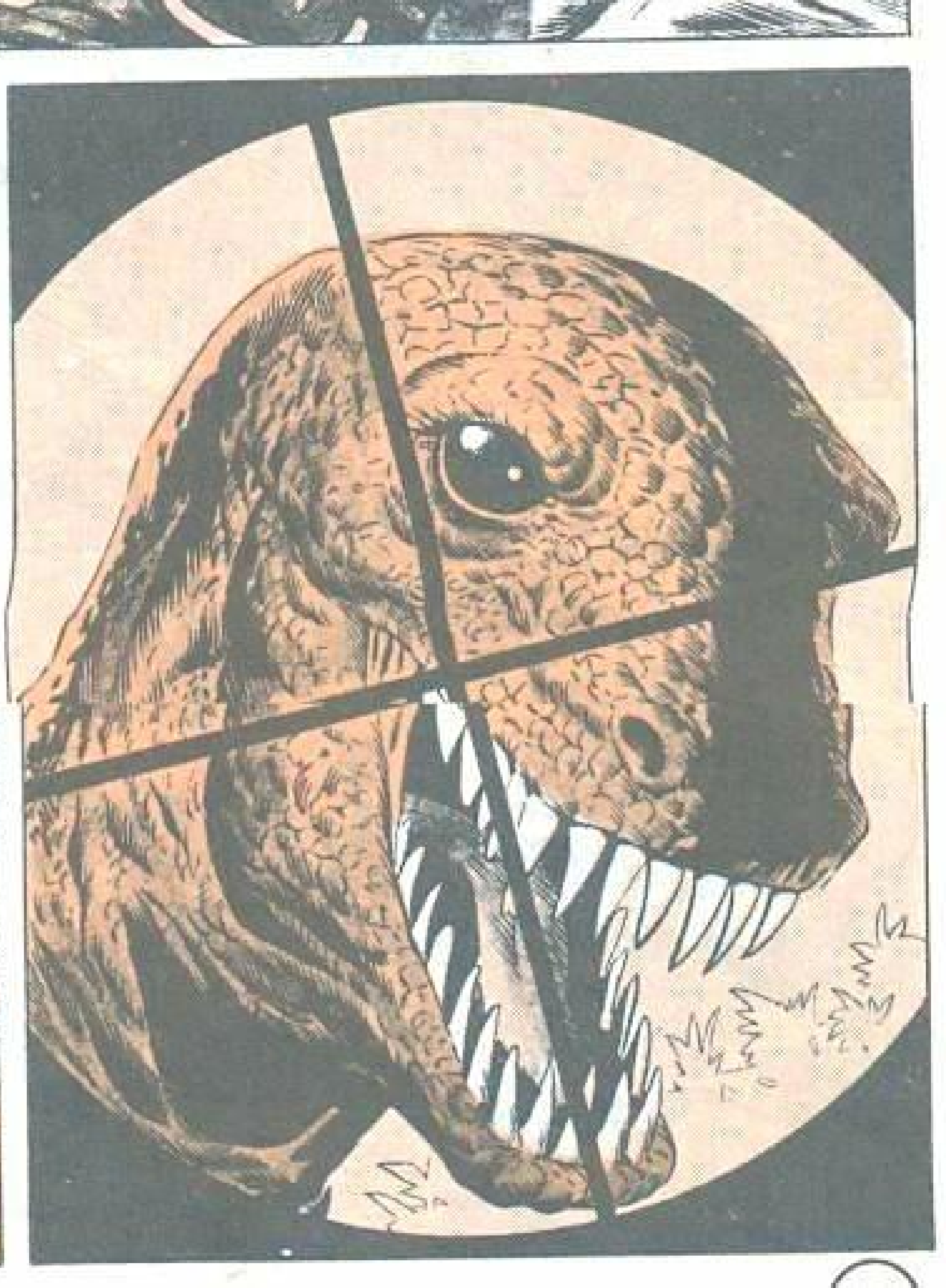
يبدو ان الوحش لا يكترث بنا، جسده قد جمد لكن رأسه يستدير ببطء ...

الآن رمي!

اصمت!

رصاصة واحدة يا بروفيسور، لاوقت لاكثر من ذلك







وتهاوى الوحش داخل المياه واختفى فيها..
رمزي! لقد غرق..



لا لن ادعه يضيع مني..
ارجع يا احمق، قد يزول مفعول المخدر



ودون تردد قفز العالم الى المستنقع محاولا التمسك بالوحش الغارق..
إكتشاف العصر!



وبرعب شاهدت العالم يهبط الى الاعماق..
لايجب أن يفقد..



وبعد لحظات عادت صفحة المستنقع الى هدوئها...
لقد غرق!





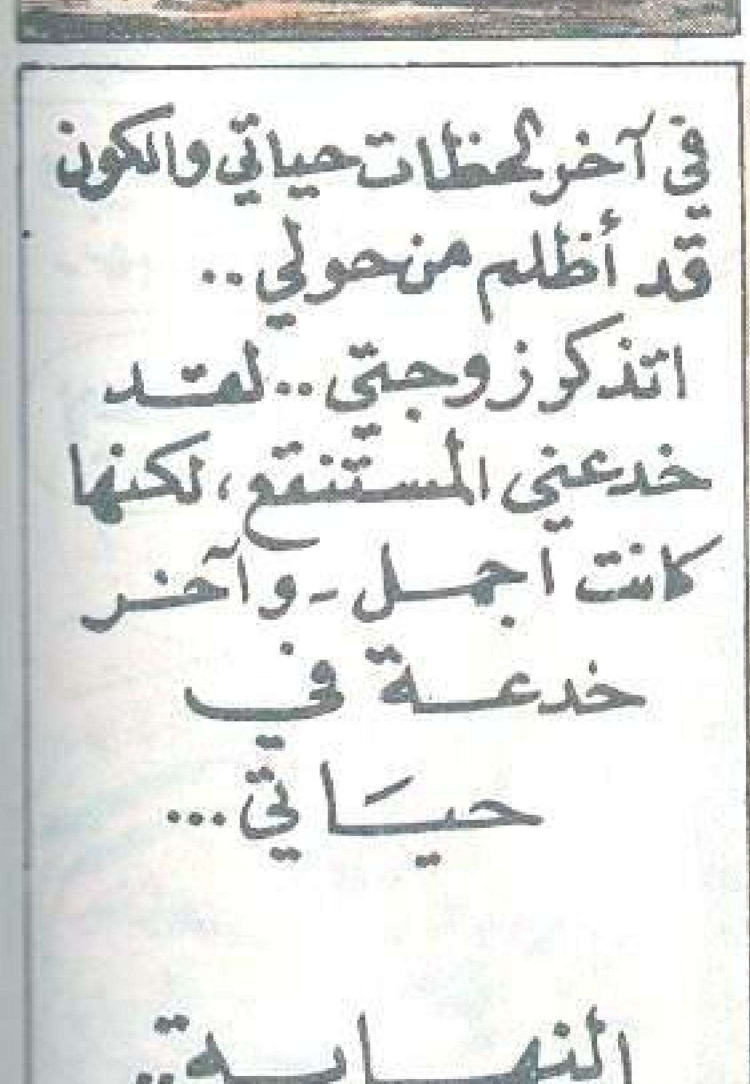
زوجتي ... كان عطرها يطغى على رائحة المستنقع والوحول ... سلبتني ارادتي، وتقدمت غير شاعر „ ان نهايتي تقترب مع كل خطوة ...





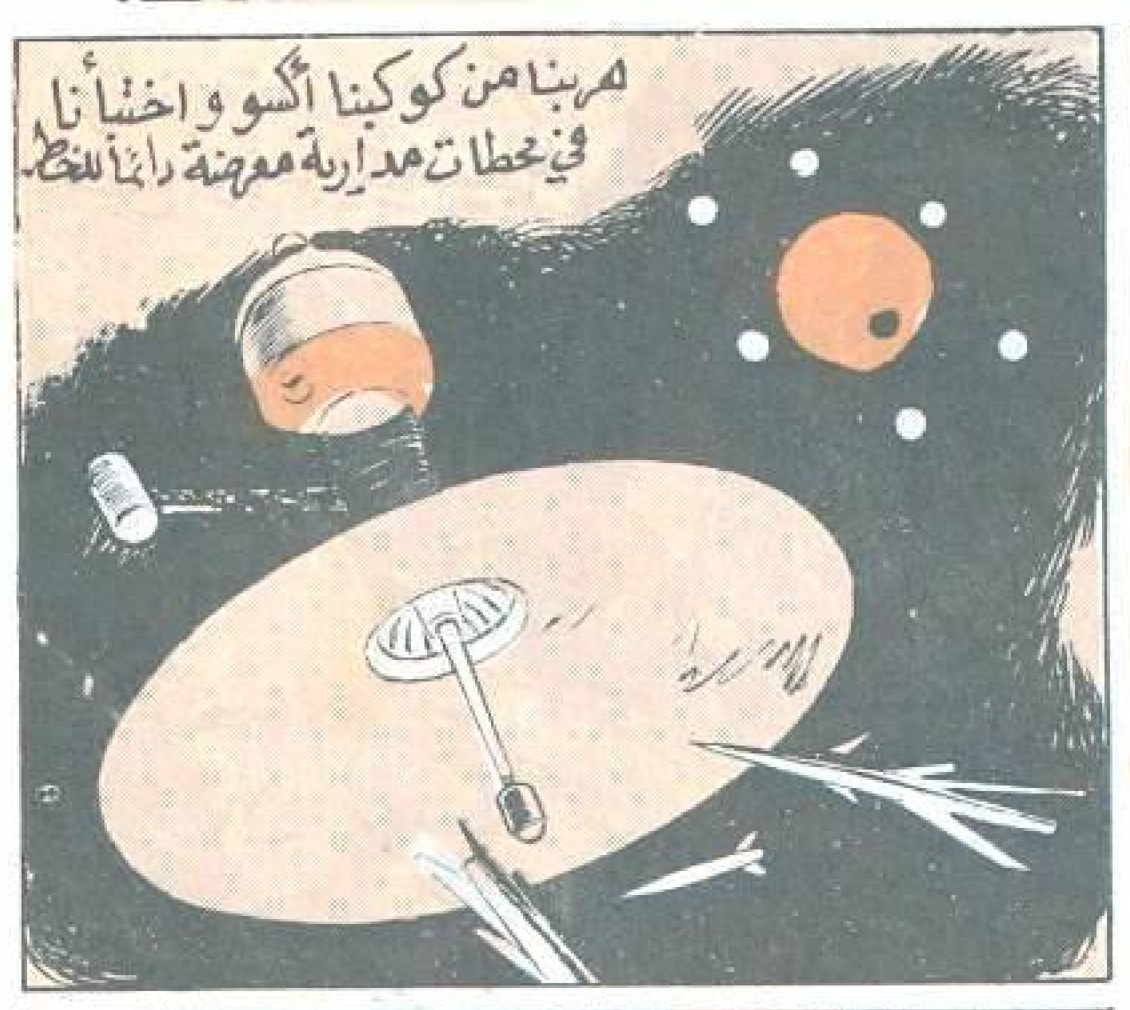
نحن نتوغل كثيرا . ألا تعرفين






رواد الفجر


ونشب بيننا وبين
الآليين صراع قوي
وهزمنا !


هربنا من كوكبنا أكسو واختبأنا
في محطات مدارية معرضة دائما للخطر


افقدتم الامل باسترجاع
كوكبكم ؟
نحن ننتظر أن
نعطل سيكوس


وسيكوس هو زعيم
الادمغة الالكترونية
وسيد اكسو الحقيقي ..


هو الذي أرسلكم
إلى التابع الاول
كما أنه هو الذي يدمر
محطاتنا الفضائية


لكن لما لا تحاولون
تدميره ..
هذا مستحيل


هجوم على اكسو


كل سفينة تقترب من الكوكب
تخضع اوتوماتيكيا لسيطرته


وكيف يتعطل سيكوس
طاقته تأتي من الاشعة
الشمسية...


وبعد أسابيع سيحصل
عندنا كسوف للشمس،
وهي ظاهرة تحصل كل
أربعة قرون


وسيدوم هذا الكسوف اثنين
وعشرين يوما...


وفي محطاتنا، يستعد الرجال
لتنفيذ الهجوم..


وفجأة، دخل أحد الرجال..
اسطول معادي أقلع
من أكسو باتجاه التابع
الزهرة...


رواد الفجر


علمنا ان مهمته اقامة قاعدة
يلتجئ اليها سيكوس عند الكسوف


واجتمع القائد بجزن ..
أرأيت، لقد بدأ يحضر لحماية نفسه..


علينا منعه من اقامة تلك
القاعدة .
وقرر الروّاد
مساعدة
السكان


أمر الى جميع المحطات
دمروا الاسطول المعادي
بدأت المواجهة ..


واتجهت المحطة
نحو التابع الذي
يمثل الزهرة ...


يوما ما ستزورون تلك
التوابع كلها ...


هبوط على
اكسو


وحاولت محطات السكان اعتراض الاسطول المعادي..
بدأ الهجوم..


لكن الاسطول
كان قوياً جداً..


لم يكن الهجوم ناجحاً تماما، وعلى الزهرة حيث
اهبط الرواد..
فشلنا


سيقيمون الآن حقل قوة
حول الملجأ..


علينا العمل بسرعة واملنا
الوحيد في
اهل الزهرة
اهل الزهرة..


انظروا! اتوا
لتحيتنا..
وتجمع حشد غفير من
الاقزام حول السفينة


رواد الفجر


سيساعدوننا، فهم لا يتأثرون بأشعة سيكوس


إن بإمكانهم التسلل عبر القاعدة..


وبسرعة أقنعهم القائد ووافقوا..


وفيما ابتعد اهل الكوكب..
قبل ان ينتصر الآليون، كانت علاقاتنا طيبة مع سكان توابعنا...


وفجأة صرخت دينا، فقد التفت حولها انشوطة رفعتها..


واختفت قبل أن يتحرك أحد من رفاقها..







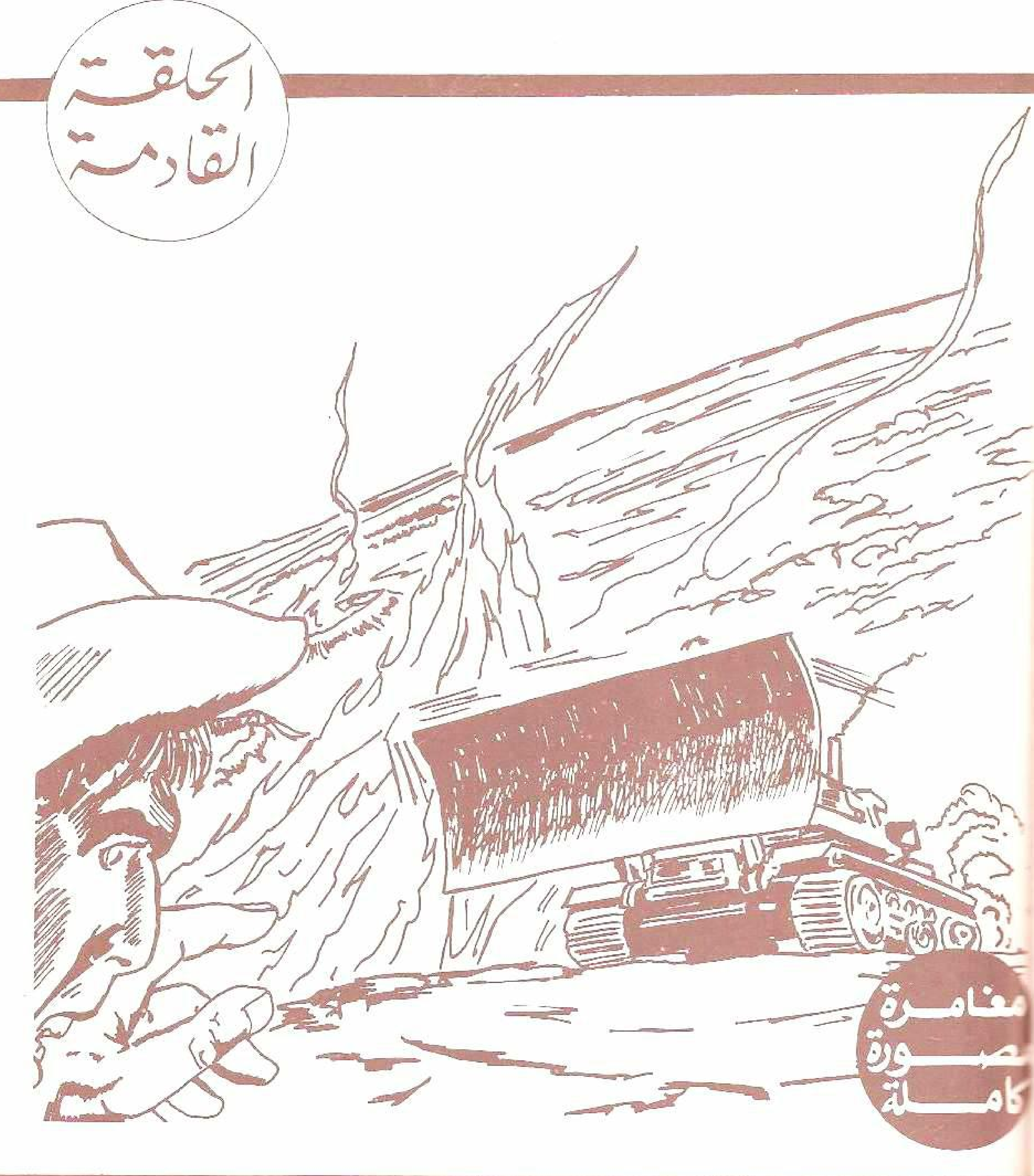






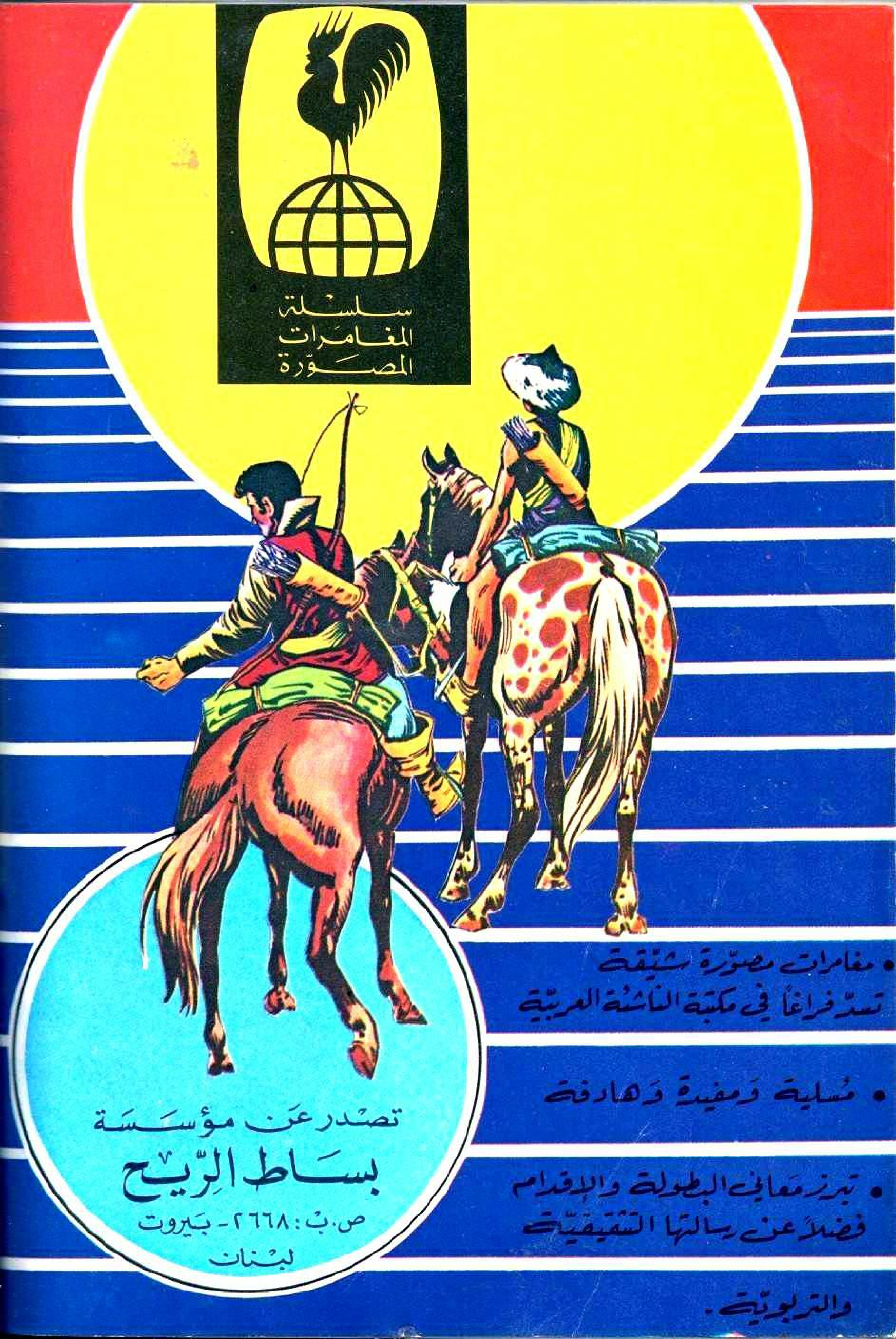


يتبع في العدد القادم



الآلــة القاتلة

جزيرة ضائعة في وسط المحيط وحفنة من الرجال أمام مخلوق كهربائي.. من ينتصر؟


سلسلة
المغامرات
المصوّرة
• مغامرات مصوّرة شيّقة
تسدّ فراغاً في مكتبة الناشئة العربيّة
• مُسلية ومفيدة وهادفة
• تبرز معاني البطولة والإقدام
فضلاً عن رسالتها التثقيفيّة
والتربويّة.
تصدر عن مؤسسة
بساط الرّيح
ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت
لبنان